

شعبيته في أدنى مستوى منذ ثلاث سنوات :

## يرهن مستقبله السياسي بنجاح مخططه في العراق



■ بوش أثناء تحته أسس أثناء المؤتمر الصحفي مع مجرم الحرب شارون...

الى ٥٠.٩٪ خلال الثلاثة الأشهر الأولى من السنة الجارية في أدنى مستوى لها منذ توليه السلطة في يناير ٢٠٠١م . وفي الثلاثة الأشهر الأخيرة من السنة الماضية كانت شعبية بوش بلغت ٥٥.٤٪ حسب تقرير معهد غالوب الذي يسجل كل ثلاثة أشهر نسبة شعبية الرئيس لدى الأمريكيين وكان الرئيس الجمهوري جورج بوش سجل ارتفاعاً تدريجياً في شعبيته بنسبة ٨٦٪ خلال الأشهر التي تلت اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م .

وأوضح المعهد ان شعبية بوش بعد ثلاث سنوات من توليه السلطة ليست اسوأ بكثير من شعبية الرؤساء الآخرين في هذه المرحلة . وكان الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون سجل شعبية نسبتها ٥٣٪ بعد ثلاث سنوات من توليه السلطة .

وأشار المعهد الى ان هناك رئيسين لم ينتخبا مجدداً سجلاً شعبية ادنى من ٥٠٪ في هذه المرحلة وهما بوش الاب ٤١.٨٪ وجيمي كارتر ٤٧.٧٪ في حين اعيد انتخاب كل من كلينتون وروندال ريغان ٥٤.٥٪ وأكد معهد غالوب في حين تشكل الشعبية التي تفوق نسبتها الخمسين في المائة مؤشراً ايجابياً لبوش فان شعبية الرؤساء الآخرين التي كانت في مستوى ٥٣٪ على الأقل تشير الى ان بوش اقل حظاً لاعادة انتخابه واجري الاستطلاع في ٢٩ يناير والاول من فبراير وفي الخامس والسابع من مارس وشمل عينة من حوالي الف شخص مع هامش خطأ بنحو ثلاث نقاط .

ضمن قوات التحالف المكون من ١٤٥ الف جندي في العراق وقال بوش ان معظم العراقيين يؤيدون الاهداف التي وضعتها الولايات المتحدة لبلادهم على الرغم من اشتداد المقاومة في الأونة الأخيرة .

ودعا بوش الزعيم الشيعي مقتدى الصدر الى حل ميليشياته في العراق في اعقاب ايام من الاشتباكات الدامية بين مقاتليه وفي غضون ذلك اظهر استطلاع للرأي اجراه معهد غالوب ان شعبية الرئيس الامريكى جورج بوش تدنت

له يداع في ساعة الذروة البث التلفزيوني منذ ما قبل الغزو الامريكى للعراق في مارس عام ٢٠٠٣م لقد وضعنا موعداً نهائياً هو ٣٠ من يونيو ومن المهم ان نقي بهذا الموعد والعراقيون بوصفهم شعباً مستقلاً معتزلاً بكرامته لا يقبلون احتلالاً الى أجل غير مسمى وكذلك امريكا .

واكد بوش بان الوجود العسكري الامريكى في العراق سيستمر طالما هناك حاجة لذلك بعد نقل السلطة من اجل ضمان الأمن هناك وهناك نحو ١٣٠ الف جندي امريكى يعملون

للشعب الامريكى رسالة مفادها ضرورة الاستمرار على نفس المسار قاتلاً : ان خطته لنقل السلطة في العراق لم تتأثر بازدياد العنف قبل تسليم السلطة المزمع للعراقيين بحلول ٣٠ من يونيو .

واستبعد بوش تاجيل نقل السلطة في العراق وقال انه مستعد لتلبية طلب وزارة الدفاع الامريكى (البنجابون) ارسال مزيد من القوات للدفاع عن العراق في مواجهة ما اسماه خطف السلطة من قبل المتطرفين .

وقال بوش في اول مؤتمر صحفي

■ واشنطن / وكالات الانباء /... يعلق الرئيس الامريكى جورج بوش فوزه في انتخابات الرئاسة الامريكى القادمة على نجاح مخططه في العراق وقال قد تكون هناك حاجة لارسال مزيد من القوات الى العراق لوقف العنف ونقل السلطة الى العراقيين .

وفي مؤتمر صحفي نادر بالبنت الابيض وقف بوش امام ملايين الامريكىين محاولاً الرد على المخاوف المتزايدة للشعب الامريكى بشأن سياسته في العراق بعد ان تحول شهر ابريل الحالي الى اكثر شهر يشهد سقوط قتلى من الامريكىين في العراق منذ اسقاط نظام حكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل عام .

واعترف بوش بمرور اسابيع صعبة في العراق وان الناخبين قد يقررون التغيير في انتخابات الرئاسة التي تجري في نوفمبر قاتلاً هذه هي الديمقراطية لكنه لا يعتقد انهم سيفعلون ذلك . ويخشى عدد كبير من زعماء الحزب الجمهوري ان يكلف تصاعد العنف في العراق بوش مقعده في البيت الابيض وهو يخوض منافس صعبة في انتخابات الرئاسة مع السناتور الديمقراطي جون كيري .

وقال بوش لا انوي ان اخسر وظفتي بل انوي ان اقول للشعب الامريكى ان لدي خطة للنصر في الحرب على الارهاب واعتقد انهم سيقفون الى جوارى فهم يدركون المخاطر . وفي حديثه الذي استمر اكثر من ساعة اعطى الرئيس الامريكى

خامنئي يدين شدة جرائم الاحتلال:

## واشنطن تطالب مساعدة ايران لتهدة الأوضاع في العراق

■ .. طهران / وكالات/ ندد مرشد ايران الاعلى علي خامنئي بشدة بسياسة الولايات المتحدة في العراق معتبراً ان افعالها في استخدام القوة هي السبب وراء انتفاضة العراقيين ضد الاحتلال.

وقال ان الولايات المتحدة تتهم الدول الاخرى بالتدخل في العراق لتحيض العراقيين، لكن من الواضح جدا ان جرائم قوات الاحتلال تصرفها المهن تجاه الشباب والنساء هو السبب في رد فعل العراقيين من السنة والثيقة.

واضاف ان اعمال الولايات المتحدة في العراق مخالفة لجميع المبادئ الانسانية ومصيرها الفشل اجلاً أم عاجلاً وسيبرغم الامريكيون على مغادرة العراق وسط الذل والخزي.

ودعا العراقيين الى تجنب فتح الانقسام الاتني والديني الذي ينصبه الاحتلال بينهم والنضال من اجل اقامة عراق مستقل حر تحت راية الاسلام .

وقد أكد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في وقت سابق امس ان الولايات المتحدة طلبت من ايران المساعدة في تسوية الازمة العراقية موضحة ان طهران تعمل في هذا الاتجاه.

وقال خرازي جرت اتصالات عدة بشأن العراق تم تبادل العديد من الرسائل . واضاف: بشكل طبيعي طلب منا ان نساعد على تحسين الوضع في العراق وتسوية الازمة ونحن نبذل جهوداً في هذا الاتجاه.

وتابع: ان السفارة السويسرية في طهران التي تمثل المصالح الامريكى تلعب دور الوسيط بين البلدين اللذين قطعاً علاقتهما الدبلوماسية عام ١٩٧٩م.

## لجنة حقوق الانسان قلقة من تصاعد الحملة العدائية ضد الاسلام

■ .. جنيف/ق.ن.أ..

اعربت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة التي تعقد اجتماعاً لها حالياً في جنيف عن قلقها من تكثيف الحملة ضد الاسلام والاقليات المسلمة والربط بين الاسلام وانتهاك حقوق الانسان والارهاب.

ودعت اللجنة في قرار تبنته باكستان كافة الدول لمكافحة التعصب والعنف والترهيب بما فيها الاعتداء على دور العبادة معربة عن اسفها للهجمات التي تعرضت لها مساجد ومقابر المسلمين وافراد مسلمين في اوروبا والولايات المتحدة

وهجمات المتخفين على الاسلام والمجتمعات الاسلامية. وفي إشارة الى الجدل الذي اثاره قرار الحكومة الفرنسية بمنع الفتيات من ارتداء الحجاب الاسلامي في المدارس دعا القرار الى المساواة في التعليم المدني على التسامح واحترام التنوع.

وتذكر راديو لندن انه رغم تبني القرار الا انه واجه تحفظات من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض بلدان امريكا اللاتينية التي صوتت ضد حجة ان التمييز الديني لايتعلق بالاسلام فقط.

اعتبرته المعارضة تعزيزاً لدور الجيش في صنع القرار السياسي

## البرلمان الباكستاني يوافق على انشاء مجلس للأمن القومي

■.. اسلام اباد/رويترز ..

وافق مجلس الشيوخ الباكستاني امس على إنشاء مجلس للأمن القومي وهي خطوة قال زعماء معارضة انها ستعزز من دور الجيش في صنع القرار السياسي.

ووافق الاعضاء الموالون للحكومة على مشروع القانون باغلبية بسيطة في المجلس الذي يضم ١٠٠ عضو فيما كان أعضاء البرلمان من المعارضة خارج القاعة حيث خرجوا احتجاجاً على موضوع منفصل.

وقالت حكومة رئيس الوزراء ظفر الله خان جمالي الموالية للجيش ان دور مجلس الأمن القومي سيكون استشارياً في السياسة الباكستانية وأنه سيضم حكام الاقاليم واعضاء من المعارضة وكبار ضباط الجيش.

غير ان المعارضة تقول ان المجلس المقرر ان يرأسه برويز مشرف رئيس البلاد وقائد الجيش سيسمغل في إدارة البلاد وتخطي الزعماء المدنيين.

ويقول محللون سياسيون وديبلوماسيون واعضاء في المعارضة ان الرئيس يحتفظ بالسيطرة الكاملة رغم الانتخابات التي اجريت في اكتوبر عام ٢٠٠٢م والتي أعادت البلاد رسمياً الى الحكم المدني بعد الانقلاب الابيض الذي قاده مشرف عام ١٩٩٩م.

واتهمت المعارضة محمد رضا حياة هيراج وزير الدولة للقانون والشؤون البرلمانية بتعمد تقديم مشروع القانون اثناء غياب المعارضة وبالفعل لم يستغرق إقرار المشروع سوى دقائق.

وقال رضا رباني عضو مجلس الشيوخ عن حزب الشعب الباكستاني المعارض الذي ترأسه بينظير بوتو رئيسة الوزراء السابقة التي تعيش خارج البلاد في منفى اختياري هذا اسوا حدث في تاريخ باكستان وتاريخ مجلس الشيوخ.

واقر مشروع هذا القانون عنوة في غياب الاعضاء من المعارضة. وقال رضا محمد رضا وهو عضو آخر في البرلمان من المعارضة هذا فرض دائم للأحكام العرفية هذه الدولة اصبحت دولة عسكرية.

ويتزامن اقرار مشروع القانون مع احتدام الجدل حول وعد قطعه مشرف احد القادة الرئيسيين للولايات المتحدة في الحرب التي تقودها ضد الارهاب على نفسه بالتخلي عن قيادة الجيش نهاية هذا العام.

وجاء هذا التعهد لانهاء جمود الموقف مع المعارضة التي يقودها تحالف اسلامي محافظ وهو الأمر الذي اصاب عمل البرلمان بالشلل بسبب الاحتجاجات الصاخبة والانسحاب من الجلسات.

## نصفها من النساء وستتسلم مهامها رسمياً غدا الجمعة أربعة تحديات رئيسية تواجه أول حكومة اشتراكية أسبانية منذ عشر سنوات

علي العفاري

بعد تسلم رئيس الوزراء الأسباني الجديد الاشتراكي خوسيه لوسي تابا ثيرو غدا الجمعة مهامه رسمياً على رأس أول حكومة اشتراكية منذ عشر سنوات تتكون من ١٦ وزيراً نصفهم من النساء والذي سيحدد الخطوط العريضة لسنوات حكمه المقبلة في خطاب يلقيه اليوم الخميس في جلسة خاصة للبرلمان لتزكيته ليحل محل سلفه زعيم حزب الشعب خوسيه ماريا اثنار.

وتأتي هذه الخطوة في أعقاب حصول تاباثيرو على تكليف من ملك أسبانيا خوان كارلوس بتشكيل الحكومة الجديدة بعد شهر على فوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات النيابية التي جرت في ١٤ مارس المنصرم ملحقا هزيمة غير متوقعة بحزب اثنار حيث تحول الناخبون فجأة بتأييدهم لصالح الاشتراكيين عشية الانتخابات مع ظهور بصمات القاعدة في أحداث مدريد وليس منظمة ابنا الانفصالية كما روجت الحكومة السابقة ما اعتبره جمهور الناخبين مجرد خدعة

انتخابية كما ان الناخبين ادركوا الخطأ الذي وقعت فيه الحكومة السابقة حينما ابدت الحزب على العراق وأرسلت قواتها إلى هناك ولأن تابا ثيرو وعد خلال حملته الانتخابية بمساواة عدد النساء بالرجال في السلطة التنفيذية فإن الالاحة باسماء وزراء حكومته الجديدة تضم ثمان نساء من اصل ١٦ وزيراً وتشمل هذه

التعيينات المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيدرو سوليس لشغل منصب نائب رئيس الحكومة وحقوقية وزارة الاقتصاد والمالية والمبعوث الخاص السابق للاتحاد الأوروبي إلى الشرق الأوسط ميسيلف انخيل مورالينوس في منصب وزير الخارجية وخوسيه بونو في منصب وزير الدفاع وماريا نيريسا نائبة الرئيس ووزيرة شؤون الرئاسة والأمن العام للحزب الاشتراكي الكاتالوني خوسيه مانتيلا ووزيرا للتجارة والصناعة والسياحة.

ويبقى موضوع تنفيذ الوعود الانتخابية لرئيس الوزراء الجديد محل اختبار وتقييم بالنسبة للناخبين الاسبان الذين صوتوا للاشتراكيين بنعم ليعودوا إلى سدة الحكم بعد غياب دام سنوات فيما يتعلق بقضايا الأمن ومكافحة الإرهاب والنهوض بالأوضاع الاقتصادية والهجرة غير الشرعية والعمالة الأجنبية والانسحاب من العراق وتغيير صورة وشكل العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول حوض البحر الأبيض المتوسط في شمال أفريقيا أي دول المغرب العربي.

وتعهد تاباثيرو بعد انتقاده للتدخل العسكري الانجلو امريكى في العراق بسحب القوات الإسبانية وقوامها ١٣٠٠ ماله تضطلع الأمم المتحدة بالمسؤولية في العراق بحلول الأول من يوليو موعد انتقال السلطة للعراقيين المقرر في ٣٠ يونيو.

وينطلق موقف رئيس الوزراء الجديد من رغبة السواد الأعظم من الشعب الأسباني الذي عارض الحزب على العراق ومشاركة أسبانيا فيها وتحاملوا على حكومة اثنار المنتهية ولايته أكثر بعد انفجارات ١١ مارس في مدريد اوقعت حوالي ٢٠٠ قتيل ونسبت فيما بعد إلى تنظيمات إرهابية على علاقة مع القاعدة مما زاد من نفقة الشارع الأسباني توجهاً بإسقاط المحافظين من هرم السلطة.

وخلال فترة حكم اثنار اصحت أسبانيا حليفاً قويا للولايات المتحدة ولكن تاباثيرو وعد اثناء حملته الانتخابية بتحويل موقف مدريد الموالي لأمريكا إلى سياسة خارجية موالية لأوروبا بقوله ان أهم أولوياته الرئيسية سيكون توطيد العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي والمساعدة في كسر الجمود الدبلوماسي المخيم على مساعي إقرار الدستور الأوروبي الجديد ضمن اتفاق يحافظ على التوازن بين القوى في أوروبا الموسعة من أجل تشكيل جبهة أوروبية قوية وموحدة في مواجهة

التحديات للقرن الواحد والعشرين المتمثلة بالإرهاب. وللتقارب بين صفحتي الأطلسي تعهد زعيم الحزب الاشتراكي بالعمل على استعادة دور أسبانيا كجسر يربط بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الأبيض المتوسط وتغيير سياسة الهجرة والعمالة الأجنبية بارتفاع عدد الأجنب الذين يعيشون في أسبانيا بمعدل ٣٥ في المائة

ما يعادل ٢٧٪ من إجمالي السكان البالغ عددهم ٤٢.٧ مليون نسمة معظمهم من اللاتين وشمال أفريقيا وهي واحدة من القضايا الرئيسية التي يتعين على حكومة تاباثيرو علاجها.

## مواقف متضاربة بين أنقره وأثينا بشأن الاستفتاء حول قبرص

■ عواصم / وكالات

تضاربت مواقف الأطراف الرئيسية للمشكلة القبرصية بشأن اجراء الاستفتاء على خطة الأمم المتحدة لاعادة توحيد جزيرة قبرص المقسمة قسماً تعارض تركيا تاجيل الاستفتاء عن مواعده المحدد بـ٤ ابريل الجاري تؤيد اليونان تاجيل الاستفتاء ولكن بشرط موافقة جميع الأطراف وفي الاتجاه المعارض للتأجيل اكدت الخارجية التركية في بيان لها امس بانقره انها تعتبر انه يتعين تنظيم الاستفتاء على خطة التوحيد في الموعد المقرر واحترام الشعيين في قبرص فيما قال المتحدث باسم الخارجية اليوناني بور غوس كومتساكوس في تصريحات له باثينا ان بلاده تعارض توجه الأمم المتحدة ممثلة بامبيها العام كوفي عنان نحو تاجيل الاستفتاء كما جاء في تصريحاته مساء الثلاثاء الماضي حيث ابدى استعداد

للنظر في التأجيل وتحظى خطة الامم المتحدة بتأييد شعبي ساحق في شمال وجنوب قبرص كما اظهرت المسيرات الشعبية المتتالية منذ اقرار الخطة واحشد الآلاف من القبارصة الأتراك الثلاثة في نقوسيا للاعراب عن تأييدهم لخطة للأمم المتحدة تهدف الى اعادة توحيد جزيرة قبرص قبل ان تنضم الى الاتحاد الأوروبي في اول مايو القادم .

كما التقى رجال اعمال اترك رئيسية للمشكلة القبرصية على التصويت /بنعم/ في الاستفتاء الذي يجري يوم ٢٤ ابريل الحالي في الجانبين اليوناني والتركي بالجزيرة . وتحشى أنقره من ان القبارصة اليونانيين سيستخدمون حق النقض / الفيتو / من عرقلة قرار الاتحاد الأوروبي ببدء محادثات انضمام تركيا الى الاتحاد .

لكن استطلاعات الرأي تشير الى ان القبارصة اليونانيين ومستقبلهم في الاتحاد الأوروبي مضمون ايا كانت نتيجة الاستفتاء سيرفضون الخطة باغلبية كبيرة مما يعزز الانقسام الطائفي وربما يضر بطموحات تركيا نفسها في الانضمام الى الاتحاد الأوروبي. ولوحوا باعلام الاتحاد الأوروبي والاعلام الجديدة التي صممت في الأونة الأخيرة بثلاثة ألوان لجمهورية قبرص الموحدة ولافتات مؤيدة للسلام في الجانب التركي من نيقوسيا عاصمة الجزيرة المقسمة .

وحدث المشاركون في الاجتماع الحاشد زعيم القبارصة الأتراك رؤوف دنكطاش الذي يعارض بشدة خطة عنان على الاستقالة ، ويؤيد رئيس وزرائه محمد علي طلعت الخطة وسافر الى بروكسل لحضور مؤتمر للدول المانحة للمساعدات بشأن قبرص الذي بدأ اعماله امس .